صبح الأعشى في صناعة الإنشا

كان أميرا أو متعمما كبيرا أو ممن له قدر أو له ألقاب معهودة أو غير ذلك بحسب ما يقتضيه الحال من التوجه إلى جهة قصده والعود .

ويحمل على فرس واحد أو أكثر من خيل البريد المنصور من مركز إلى مركز على العادة متوجها وعائدا فإن كان متميز المقدار كتب ويعامل بالإكرام أو والاحترام والرعاية الوافرة الأقسام فليعتمد ذلك ويعمل بحسبه من غير عدول عنه بعد الخط الشريف أعلاه ا تعالى اعلاه .

قال وما تقدم من كتابة أنه يمكن من التوجه والعود هو فيما إذا كان عائدا ورسم بتمكينه من العود وإلا فيكتب أن يمكن من التوجه إلى جهة قصده .

فإن كان قد حضر إلى الأبواب وهو عائد فالأحسن أن يكتب فيه أن يمكن من العود إلى جهة قصده .

وكذا ويعامل بالإكرام والاحترام لا يكتب إلا لأمير أو ذي قدر كبير .

فإن كان غيره كتب بد له مع الوصية به ورعايته ونحو ذلك .

وإن رسم له بنفقة كتب بعد ذكر خيل البريد ويصرف له من النفقة في كل يوم كذا وكذا درهما خلا الأماكن المرسوم بإبطالها .

وذلك أن الطرقات أماكن لا يصرف فيها شيء الآن فيحتاج إلى أن تستثنى وكانت قبل ذلك تعين وهي بلبيس وطفيس وأربد وغيرها .

ثم كثرت عن التعداد فصار يكتب كذلك .

ثم قال ومما ينبه عليه أن صاحب ورقة الطريق إن كان من مماليك النواب أو رسل أحد من أكابر البلاد ذكر فيه بعد ذكر ما يليق به من الألقاب فلان مملوك فلان أو رسول فلان .

وتذكر ألقاب مخدومه التي كوتب بها اختصارا .

وإلا تذكر نعوته على يد من رسم بنفيه